ولكنهم حذفوا احدى اليائين كما حذفوا من اثفية وابدلوا مكانها الفا كما قالوا صحارى هذا قول الخليل رحمه الله • واما الذى نوجهه عليه فانه جاء على نصرانة لانه قد تكلم به فى الكلام فكانك جمعت نصران كما جمعت الاشعث ومسمعا وقلت نصارى كما قلت ندامى فهذا اقيس والاول مذهب يعنى طرح احدى اليائين حيث جمعت وان كانت للنسب كما تطرح فى التحقير من ثمانى فتقول ثمين وادع ياء للاضافة كما قلت فى بخيته بالتثقيل فى الواحد والحذف فى الجميع اذ جات مهارى وانت تنسبها الى مهرة وان يكون جمع نصران اقيس اذ لم نسمعهم قالوا نصرى • قال ابو الاخزر الحمانى •

• فكلتاهما خرت واسجد راسها • كما سجدت نصرانة لم تحنف •

هذا باب تثنية الاسماء المبهمة التى اواخرها معتلة

وتلك الاسما ذوا تا والذى والتى • فاذا سميت ذا قلت ذان وان ثنيت تا قلت تان وان ثنيت الذى قلت اللذان • وان جمعت فالحقت الواو والنون قلت اللذون وانما حذفت اليا والالف لتفرق بينها وبين ما سواها من الاسما المتمكنة غير المبهمة كما فرقوا بينها وبين ما سواها فى التحقير • واعلم ان هذه الاسما لا تضاف الى الاسما كما تقول هذا زيدك لانها لا تكون نكرة فصارت لا تضاف كما لا يضاف ما فيه الالف واللام •

هذا باب ما يتغير فى الاضافة الى الاسم اذا جعلته اسم رجل او امراة وما لا يتغير اذا كان اسم رجل او امراة

اما ما لا يتغير فاب واخ ونحوهما • تقول هذا ابوك واخوك كما كانا فيهما قبل ان يكونا اسمين لان العرب لما ردته فى الاضافة الى الاصل والقياس تركته على حاله فى التسمية كما تركته فى التثنية على حاله وذلك قولك ابوان فى رجل اسمه اب • فاما

فم

فم اسم رجل فانك اذا اضفته قلت فمك وكذلك اضافة فم والذين قالوا فوك لم يحذفوا الميم ليردوا الواو ففوك لم يغير كذا فم فى الاضافة وانما فوك بمنزلة قولك ذو مال فاذا افردته وجعلته اسما لرجل ثم اضفته الى اسم لم تقل ذوك لانه لم يكن له اسم مفرد ولكن تقول ذواك • واما ما يتغير فلدى وعلى ولدى اذا اضيف اسماء لرجال او لنساء قلت هذا لداك وعلاك وهذا الاك وانما قالوا اليك ولديك وعليك فى غير التسمية ليفرقوا بينها وبين الاسماء المتمكنة كما فرقوا بين عنى ومنى واخواتها وبين هنى فلما سميت بها جعلتها بمنزلة الاسما كما انك لو سميت بعن او من قلت عنى كما قلت هنى • وحدثنا الخليل رحمه الله ان ناسا من العرب يقولون علاك ولداك والاك وسائر علامات المضمر المجرور بمنزلة الكاف • وسالت الخليل رحمه الله عن من قال كلا اخويك ومررت بكلا اخويك ثم قال مررت بكليهما فقال جعلوه بمنزلة عليك ولديك فى الجر والنصب لانهما ظرفان يستعملان فى الكلام مجرورين ومنصوبين فجعل كلا بمنزلتهما حين صار فى موضع الجر والنصب وانما شبهوا كلا فى الاضافة بعلى لكثرتها فى كلامهم ولانها لا تخلوان من الاضافة فقد يشبه الشى بالشى وان كان ليس مثله فى جميع الاشيا وقد بين ذلك فيما مضى وستراه فيما بقى ان شا الله كما شبه امس بغاق وليس مثله وكما قالوا من القوم فشبهوها باين ولا يرد كلا انما يكون للمثنى ابدا •

هذا باب اضافة المنقوص الى اليا التى هى علامة المضمر المجرور

اعلم ان اليا لا تغير الالف وتحركها بالفتحة لئلا يلتقى ساكنان • وذلك قولك بشراى وهداى واعشاى وناس من العرب يقولون بشرى وهدى لان الالف خفية واليا خفية فكانهم تكلموا بواحدة فارادوا البيان كما ان بعض العرب يقول افعى لخفا الالف فى الوقف فاذا وصل لم يفعل ومنهم من يقول افعى فى الوقف والوصل

Copyright © King Saud University